

توظيف التعليم الالكتروني لتجويد التعليم الثانوي في العراق

م.م. أحمد راعي المهناوي
المديرية العامة لتربية القادسية- وزارة التربية - العراق
الايمل: ahmedraai8@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة الى كيفية توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في التعليم الثانوي في العراق ويتم ذلك من خلال استخدام التعليم الالكتروني بشكل فعال الذي يعتبر الحل الامثل لجعل التعليم الثانوي في العراق اكثر جوده وفاعليه، حيث ان مصطلح التعليم الالكتروني يحتوي على العديد من الانماط منها التعلم باستخدام الحاسوب و التعلم عن بعد والتعلم باستخدام شبكة الانترنت وغيرها وسيعرض خلال البحث ماهي ايجابيات وسلبيات استخدام التعليم الالكتروني، وهناك مجموعة من التوصيات اهمها:

- 1- اقامة دورات تدريبية للأساتذة عن كيفية استخدام التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في التعليم الثانوي.
- 2- توفير مستلزمات وتقنيات التعليم الالكتروني من حواسيب وشبكات اتصال بالانترنت لتفعيل هذا النوع من التعليم.
- 3- يوصي الباحث أن يكون التعليم الالكتروني مكملا للتعليم التقليدي وليس بديلا عنه.

الكلمات المفتاحية: الحاسوب، التعليم الالكتروني، تجويد التعليم، التعليم الثانوي.



Employment E-Learning to Improve Secondary Education in Iraq

Assist. Lect. Ahmed Raee AL-Mhanawi
General Directorate of Education AL-Qadisiyah – Iraq
E-Mail: AhmedRaai8@gmail.com

ABSTRACT

This study aims at how to use E-learning to achieve quality standards in secondary education in Iraq, and this is done through the effective use of E-learning, which is the best solution to make secondary education in Iraq more quality and effective, as the concept of E-learning includes various patterns, including computer learning and E-learning, distance learning and other means, and will be presented during the research what are the pros and cons of using E-learning, and there are a set of recommendations are:

- 1- Hold training courses for teachers on how to use e-learning in secondary education.
- 2- Providing the requirements and techniques of e-learning.
- 3- using e-learning be a complement to traditional education and not a substitute for it.

Keywords: computer, E-learning, improvement in education, secondary education.

المقدمة:

يعاني التعليم في العراق بصورة عامة من ازمة عميقة اوجدتها الظروف القاسية التي مر بها بلدنا خلال العقود الماضية من حروب وتغيرات في الأنظمة السياسية وبعض الازمات الاقتصادية فتركت اثارا سلبية على كافة ميادين الحياة في العراق ومنها التربية والتعليم. وان هذه الازمة شملت كل مقومات التعليم في العراق ومنها الأستاذ والطالب والمناهج الدراسية والنظام التعليمي. حيث ان هذه الازمة شملت ضعف الكوادر التدريسية بسبب الانقطاع عن العالم الخارجي وان الكوادر هذه لم تدرس على استخدام الحاسوب والتكنولوجيا الحديثة وانها درست على أساليب تعليم تقليدية لا تنسجم مع التطورات التي يشهدها العالم الحديث. كذلك الحال بالنسبة للطلبة حيث ان طلبتنا في العراق قد درسوا منذ المرحلة الابتدائية وفق أساليب تقليدية لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التطور والتكنولوجيا [المازن، 2004، ص18].

كما ان التعليم التقليدي في الوقت الحالي لم يضيف أي شيء جديد في مجال تكنولوجيا المعلومات على المحتوى التعليمي للطلبة لأنه وحده لا يستطيع بمفرده الوصول الى الفكر العصري كما ان التدريس في العراق يحتاج لنقله بالكلم والنوع حيث ان مستوى التعليم متدني مقارنة بالدول الاوربية المتطورة، وهذا لا يقتصر على محافظة الديوانية خاصة وانما على العراق بصورة عامة وكذلك بعض دول المنطقة الغير متقدمة لذا وجدنا ان التوجه الى تطبيق اليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعلم باستخدام الحاسوب بشكل فعال من حيث منهج حاسوب يبدأ من المرحلة الابتدائية الى ان يكمل الطالب دراسته في الجامعة ويتم استحداث مختبرات متطورة وحديثة تحتوي على أجهزة حاسبات حديثة يتم من خلالها تدريس مادة الحاسوب بشكل فعال وتضاف المادة كواحدة من المناهج الأساسية وتدخل في المراحل المنتهية مثل مرحلة الثالث المتوسط والسادس الاعدادي وان طبق هذا المقترح فسيكون له القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل ممتاز [Callaway, 2015, P295].

ولكن في العراق بصورة عامة لا يوجد اهتمام في التعليم الالكتروني بصورة عامه وبتعليم الحاسوب بصورة خاصة والذي يفضل ان يعطى الاهتمام الكافي ويدرس على الاقل في المدارس الثانوية لكي يكون التعليم في العراق اكثر جودة وفاعلية .

المبحث الاول

اولاً. مشكلة البحث:

ان تطور تكنولوجيا المعلومات في العالم ادت الى زيادة التحديات في عصر المعلوماتية حيث اصبح من الصعب مواكبة التطور وتطبيق قواعد النظم الحديثة لتحسين العملية التربوية في العراق ومن اهم المشاكل التي أدت الى ضعف تطبيق ذلك هي:

- 1- عدم الاهتمام بالتعليم الالكتروني ادى الى ضعف المهارات الذهنية والادراكية والابتكارية لدى الطلاب والخريجين بسبب ضعف الامكانيات التطبيقية والتكنولوجية واساليب التدريب ويعود ذلك لعدة اسباب اهمها هو ضعف الميزانيات المخصصة للتعليم الالكتروني [المحيسن، 2002، ص11].
- 2- مشكلة تأخر تحديث المناهج في المدارس الثانوية وخصوصا منهج الحاسوب كونه سريع التطور ويحتاج الى تحديث باستمرار وهو الجزء الاهم في التعليم الالكتروني [المازن، 2004، ص19].
- 3 - واحده مبين المشاكل التي تواجه عدم توظيف التعليم الالكتروني لتجويد التعليم الثانوي هي مشكلة قلة توفر المختبرات المثالية حيث ان هذه المختبرات هي مختبرات قديمة وغير مؤهلة لمواكبة التطور، وان بعض المدارس لا تحتوي على مختبرات للحاسوب نهائيا والبعض الاخر يحتوي على مختبرات ولكن أجهزة الحاسوب الموجودة في هذه المختبرات أجهزة قليلة وقديمة قسم منها لا يعمل نهائيا والقسم الاخر يعمل ولكن غير مؤهل لتنصيب برامج حديثة عليها او ادارتها بطريقة تكنولوجية حديثة.
- 4 - مشكلة تزايد في اعداد الطلاب بصورة مستمرة حيث يصل عدد الطلاب في القاعة الواحدة الى اكثر من 50 طالبا ويقابلها قلة في اجهز الحاسبات الموجودة في المختبرات مما يعيق تدريس مادة الحاسوب بشكل عملي ويعيق فهم الطلبة للتعليم الالكتروني.
- 5- ضعف اجراء التأهيل والتدريب للكوادر التربوية على استخدام الحاسوب وكيفية استثمار التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة.

ثانياً. أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في جانبين الجانب الأول هو:

كيف نستطيع بشكل عملي ان نوظف التعليم الالكتروني ليطم تجويد التعليم الثانوي حيث يتم توظيف التعليم الالكتروني وذلك عن طريق استعمال التعليم الالكتروني في المدارس الثانوية والذي يحتوي على انماط متنوعة من التعليم منها التعليم الالكتروني وتوظيف تقنية التعلم عن بعد والتعلم عن طريق شبكة الانترنت ويتم ذلك بتعليم الطلبة في المدارس من خلال انشاء مختبرات تحتوي على اجهزة حاسوب حديثة وكذلك انشاء مواقع الكترونية للمدارس لكي يكون فيها تعلم عن بعد عند الحاجة اليه وكذلك انشاء حساب لكل طالب في المدرسة اسم وكلمة مرور يدخل من خلالها الى موقع المدرسة ليرى كافة المهام الواجب عليه تأديتها ، وكذلك يرى كافة الدرجات التي حصل عليها ، وتطوير المناهج لكي تتلاءم مع التطور الذي نعيشه اليوم.

اما الجانب الثاني فهو:

هل نحن بحاجة فعليه لتجويد العليم الثانوي حيث يجب ان ننظر بعين الاعتبار الى التعليم الثانوي في مدارس العراق كافة، ومن خلال هذه النظرة نجد ان التعليم في العراق على الرغم من انه جيد بصوره عامه ولكن ينقصه بعض الاشياء ليكون متواكب مع التعليم الثانوي في دول العالم المتطورة حيث يجب الاهتمام بالتعليم الثانوي وبناء المدارس الحديثة والنموذجية والمختبرات الحديثة وكذلك ادخال الجانب التكنولوجي بصورة فاعله في التعليم الثانوي لكي يكون ضمن معايير الجودة العالمية لذلك نحن بحاجة ماسة لتجويد التعليم الثانوي.

المبحث الثاني

أولاً: مفهوم التعليم الالكتروني:

التعليم الالكتروني هو طريقة للتعلم باستخدام اليات الاتصال الحديثة عن طريق الحاسوب بكافة أنواعه وشبكة الانترنت والوسائط المتعددة من رسومات واليات بحث وصوت وصور ومكتبات الكترونيه [السلامة، 2005، ص190]

ويشمل انماط متنوعة من التعليم منها التعليم باستخدام الحاسوب والتعليم باستخدام الـ (microcomputer) الذي يشمل الموبايل والحاسبات وغيرها، والتعليم عن بعد والذي يشمل انواعا ايضا منها التعليم المباشر من خلال البث المباشر على تطبيقات google وغيرها، ومنها التعليم غير المباشر من خلال استخدام تسجيل المحاضرات وتحميلها على اليوتيوب لكي يشاهدها الطلبة وكل من يحتاجها [Durkin,2015, P23].

ثانياً: دور التعليم الالكتروني في تطوير المؤسسة التعليمية في العراق: ان دور التعليم الالكتروني في تطوير المؤسسة التعليمية هو دور كبير لا يمكن الاستغناء عنه فهو قد سهل على الطلبة والأساتذة والباحثين عملية البحث عن المصادر والملازم والمكاتب الالكترونية وكذلك التعلم عن طريق الفيديوهات على اليوتيوب [Edwards ,2005,P21].

ومن الضروري تعليم طلبة المدارس الثانوية على التعليم الالكتروني من خلال تعلمهم على الحاسوب لكي يتمكنوا من استثمار التعليم الالكتروني . وهناك عدة اسباب جعلت من الضروري استعمال الحاسوب وهي:

- 1 - ضروري ان يكون المعلم لديه إلماماً جيداً بالحاسوب ويستخدمه في التدريس، حيث دلت الدراسات على الأهمية البالغة للحاسوب في التعليم [Jonassen,2009,P15].
- 2 - يتميز الحاسوب بمجموعة من المميزات وهي (سرعة، دقة، الذاكرة وسعة الخزن، المواصلة وعدم الملل وتنوع للمعلومات المعروضة) مما يعطي للطلاب حافز للتعلم [Edwards,2005,P24].
- 3 - وارتبط الحاسوب بالعملية التعليمية والتربوية ليصبح جزءا يسهم في تقدمها وتطويرها مع تزايد الحاجة للتعلم بالإضافة إلى الامكانيات التي يقدمها من البرمجة وغيرها ، وهذا جعل الطالب محور للعملية التعليمية، ولقد أجريت في السنوات العشر دراسات عديدة عن الحاسوب وإن كان بعضها يختلف في طبيعة موضوع الدراسة إلا أنها اتفقت في مجملها ضرورة استخدام الحاسوب في التعليم [Callaway, 2015, P296].

ثالثاً: فوائد استخدام التعليم الالكتروني:

للتعليم الالكتروني اهمية كبيرة في اعمال عديدة ومنها أهميته في تبسيطه لكثير من العمليات التي تحتاج وقتاً طويلاً لإتمامها؛ ويُعدّ الحاسوب وسيلة ذات قدرة عالية في حلّ المسائل ، ويُستخدم الحاسوب في المجالات واسعة ومنها في المجال العلمي والتعليمي في المدارس ويُعتبر مجال التعليم من أكثر المجالات استخداماً للحاسوب؛ لِمَا

يُوفّر الحاسوب من بيئة تعليمية مُمتعة وسهلة ومُرنّة جداً، كما ساهم الحاسوب في حلّ مُشكلة الازدحام الطلابي في الفصول التعليمية عن طريق التعليم عن بعد، وأضاف الكثير من المتعة والإبداع في أساليب التعليم. وان من أهم فوائد التعليم الإلكتروني هي:

1- استعمال العديد من وسائل الإيضاح السمعية والبصرية ، وجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة وتغيير شيء بسيط من طرق التعليم التقليدي، وكذلك تعليم الطلبة دون التقيد بالزمان والمكان واختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول

بالتعليم [Edwards,2005,P25].

2- يعمل الحاسوب على القيام بحل المسائل الرقمية التي تخل اليه عن طريق وحات الادخال لأنه مزود بالبرامج التي تمكنه من حل أي مساله تدخل له بشكل بيانات فيقوم بمعالجتها وحلها بسرعة كبيرة جدا تصل الى مليارات العمليات الحسابية في الثانية الواحدة [Sterling, 2011, P54].

3- يستخدم الحاسوب في مجال الطب والهندسة حيث يدير معظم الأجهزة الطبية ويراقب حالات المرضى في غرفة العناية المركزة وتسجيل بعض المعلومات التي تخص المريض كما يستخدم في اجراء البحوث الطبية اما في مجال الهندسة فقد دخل الحاسوب في العديد من مجالات الهندسة مثل التخطيط والتصميم والتصنيع والسيطرة على النوعية وتوجد في الوقت الحاضر مصانع تعتمد على الحاسوب في انتاج سلعها بصورة كاملة [Jonassen,2009,P16].

4- للتعليم الإلكتروني فائدة في الاتصالات وتبادل المعلومات حيث تعد البدالات الإلكترونية والاقمار الصناعية أحد التطبيقات التي تعتمد على الحاسوب وكذلك شبكات الاتصالات التي توفر عمليات تبادل المعلومات مثل الانترنت وأصبح بالإمكان الوصول الى المعلومات بسرعة وسهولة عبر هذه الشبكات [Watkins,2009, P571].

رابعاً: سلبيات التعليم الإلكتروني:

- 1- من الصعب على الأساتذة التحول مباشرة من التعليم التقليدي الذي يستند على لقاء المحاضرات من قبل التدريسي الى طريقة التعليم الإلكتروني.
- 2- ضعف التفاعل الانساني بين الأستاذ والطالب.
- 3- قلة خبرة اغلب التدريسيين والطلبة في التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والبرامج التعليمية.

خامساً: معوقات التعليم الإلكتروني في العراق:

على الرغم من المزايا المتعددة التي برزت للتعليم الإلكتروني إلا أن المؤسسات التعليمية في العراق لا زالت تواجه الكثير من التحديات من أجل تحقيق تعليم إلكتروني ناجح في القطاعات المختلفة في العراق، ولعل من أبرز تلك المعوقات هو ما يأتي:

1. عدم تطوير المناهج: حيث يواجه التعليم الإلكتروني العديد من العوائق ، وأهم هذه العوائق قضية المناهج حيث أن منهج الحاسوب في الصف الاول المتوسط يحتوي على المفردات الآتية (مكونات الحاسوب، نظم التشغيل ، معالج النصوص و برنامج العروض التقديمية) اما بالنسبة لمنهج الثاني المتوسط فيحتوي على المفردات التالية (Microsoft Excel 2003 ، شبكات الحاسوب، الانترنت و البريد الإلكتروني) وهذه المواضيع قديمة لم تحدث، اما في الصف الرابع الاعدادي يتناول مواضيع عن (مفهوم الحاسوب بصورة عامة، نظام تشغيل windows XP ، برنامج Microsoft office 2003 ، مقدمة عن visual basic 6 ، مقدمة عن الانترنت)، اما بالنسبة لمنهج الخامس الاعدادي فيحتوي على المواضيع الآتية (برنامج Microsoft office 2003 ، access2003 ، visual basic 6 ، فايروسات الحاسوب ، تهيئة وتنصيب نظام التشغيل windows XP professional) .

وان هذه المواضيع التي تدرس في المنهج هي مواضيع قديمة حيث ان نظام التشغيل المستخدم حالياً هو نظام التشغيل (windows 10) ، اما برامج العمل المكتبي (Microsoft office) المستخدمة في الوقت الحاضر هي Microsoft office 2019 لذلك فإن هذه البرامج تحتاج الى تحديث لتكون متوافقة مع البرامج الحديثة الموجودة في وقتنا الحاضر.

2 – عدم تأهيل المختبرات حيث يوجد نقص كبير في أجهزة الحاسوب الموجودة في المختبرات حيث ان الأجهزة الموجودة في المختبرات عددها قليل وان اغلبها لا يعمل وعدم وجود صيانة مستمرة لهذه الأجهزة .

3 - عدم وجود استراتيجية واضحة من المعنيين في وزارة التربية اتجاه تدريس مادة الحاسوب.
4- ان مشكلة الخصوصية والسرية تعتبر واحدة من المشاكل التي تعيق تطبيق التعليم الالكتروني وان كانت هاذة المشكلة هي مشكلة عامة ولكن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الإنترنت.
سادسا: مقارنة بين استخدام التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني:

جدول رقم (1) مقارنة بين استخدام التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني

التعليم الالكتروني	التعليم التقليدي
يعتمد على طريقة تقديم نوع من الثقافة وهي الثقافة تستند على تطوير مهارات الطلبة، وتساعد الطالب على أن يكون هو محور العملية التعليمية وليس المعلم.	يعتمد على الثقافة التقليدية والتي تركز على إيصال المادة العلمية للطلبة، ويكون المعلم هو أساس عملية التعلم .
الطلاب مشاركون في العملية التعليمية وانهم يتلقون المعلومة التي يريدونها في الوقت والزمان المناسب لهم	ان الطالب هنا فقط متلقن وهو محدود بزمان ومكان معين (قاعة التعليم)
يكون للطلبة حرية التواصل مع المعلم في الوقت الذي يرغبون فيه وطرح الأسئلة التي يريدون الجواب عنها من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .	يتم تحديد التواصل بين الطالب والمعلم في وقت المحاضرة فقط ولا يأخذ بعض الطلاب الفرصة لطرح اسئلتهم على المعلم.
ان المواد الدراسية يتم تحديثها باستمرار وذلك لان اغلب هذه المواد هي مواد الكترونية سهلة التحديث .	ان المواد الدراسية في التعليم التقليدي تكون ثابتة دون تحديث لمدة طويلة .
استخدام كل ما هو متاح من وسائل المساعدة ومنها (استخدام السبورة الذكية او data show)	يتم استخدام عدد قليل من الوسائل المساعدة ويكتفي المعلم في اغلب الأحيان بالشرح اللفظي.

سابعا: الدراسات السابقة عن التعليم الالكتروني:

1- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية حول استخدام التعليم الالكتروني: بدأ استخدام التعليم الالكتروني في الولايات المتحدة في منتصف القرن الماضي وازدادت التجربة انتشارا في القرن الحادي والعشرين، إذ أشارت الدراسة عن واقع الحاسبات واستخدامها في التعليم وأكدت الدراسة أن % 50 من وقت التلاميذ مخصص لاكتساب المعرفة عن الحاسبات وتعلم البرمجة ، وأن % 13 من وقت التلاميذ مخصص للتدريب على المهارات الرياضية وتعلم اللغات ، وأن % 18 من وقت التلاميذ مخصص للتدريب على التمارين والممارسة في التجارة والصناعة وأكدت الدراسة أن استخدام التعليم الالكتروني في بعض المقررات ساهم في تطوير الإعداد الأكاديمي للتلاميذ [Edwards,2005,P21].

2- دراسة وينكنز (Watkins): استهدفت استقصاء فعالية التدريس باستخدام برمجية الوسائط المتعددة في تحصيل عينة من طلاب احدى الجامعات الاوربية واتجاهاتهم نحو التعليم الالكتروني، وقد استعملت الدراسة المنهج شبه التجريبي حيث قسمت عينة الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية درس أفرادها من خلال برمجية تعليمية، والاخرى تقليدية درس اعضائها بعض المواضيع في العلوم التقليدية، ووجدت الدراسة ان المجموعة الاولى التي استخدمت التعليم الالكتروني هي افضل من المجموعة الثانية التي اعتمدت على الدراسة التقليدية [Watkins,2009,P571].

3- دراسة سترلينك وكري : وهي الدراسة التي استخدمت التعليم الالكتروني ولاحظت خلال الدراسة ميول الطلبة ومدى استجابتهم لمقرر الإحصاء. وتوصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المعرفي لصالح مجموعة الطلبة التي استعملت التعليم الالكتروني مقارنة بمجموعة الطلبة التي درست بالطريقة التقليدية [Sterling,2011,P53].

4- التجربة العراقية في تدريس التعليم الالكتروني: إن تدريس الحاسوب في العراق بدأ بصورة متأخرة، حيث ان أول منهج وضع للحاسوب كان عام 2007 وإن هذه التجربة لم ترتق الى المستوى المطلوب وذلك لعدة

أسباب منها عدم الاهتمام الكافي من الحكومة وعدم تأهيل مختبرات الحاسوب بصورة جيدة، وعدم تدريب الكوادر التدريسية على استخدام الحاسوب.

المبحث الثالث: (إجراءات البحث)

في هذا المبحث سوف يعرض خلال البحث دراسة واقعية اجراها الباحث عن نموذج من مدارس محافظة الديوانية في العراق:

ان عدد المدارس الكلي في محافظة الديوانية هو (1040) مدرسة حسب اخر إحصائية لعام 2019 وإن هذا العدد يقسم الى مدارس ابتدائية وعددها (737) مدرسة ومدارس ثانوية عددها (303) مدرسة. وإن مادة الحاسوب تدرس في المدارس الثانوية (الإعدادية والمتوسطة) وان عدد المدارس المشمولة بتدريس مادة الحاسوب هي (158) مدرسة أي ما يقارب نصف عدد المدارس الثانوية وهذا عدد قليل لا يفي بالغرض.

1 - عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (15) مدرسة كنموذج من المدارس التي تدرس مادة الحاسوب في قضاء عفك في محافظة الديوانية في العراق وكذلك احتوت العينة على و 400 طالب من طلبة المدارس التي تدرس مادة الحاسوب وكذلك اخذ الباحث عينة أخرى من طلبة المدارس التي لا تدرس الحاسوب وعددها 400 طالب . واطلع الباحث على طريقة تدريس الحاسوب في المدارس التي تدرس مادة الحاسوب ، وان المدارس التي اخذت منها العينة صنفت كالآتي :

مدارس حكومية (7) منها للذكور و(8) للإناث ومدستان من المدارس الاهلية، ويوضح الجدول رقم (2) نوعية المدارس وعدد المختبرات التي تحتويها وعدد أجهزة الحاسوب الصالحة للعمل وعدد الأجهزة التي لا تعمل .

جدول رقم (2) يوضح نوعية المدارس وعدد المختبرات التي تحتويها وعدد أجهزة الحاسوب الصالحة للعمل وعدد الأجهزة التي لا تعمل

ت	نوع المدرسة	عائديه المدرسة	جنس الطلبة	عدد المختبرات	عدد أجهزة الحاسوب	الصالحة للاستعمال	نسبة الصلاحية
1	اعدادية	حكومية	ذكور	1	20	11	55%
2	متوسطة	حكومية	ذكور	1	21	12	57%
3	متوسطة	حكومية	اناث	1	17	5	29%
4	اعدادية	حكومية	اناث	1	19	9	47%
5	متوسطة	حكومية	ذكور	1	23	10	43%
6	اعدادية	حكومية	ذكور	1	21	18	85%
7	اعدادية	حكومية	اناث	1	20	6	30%
8	ثانوية	حكومية	اناث	1	19	8	42%
9	ثانويه	حكومية	اناث	1	22	13	59%
10	متوسطة	حكومية	ذكور	1	17	8	47%
11	اعدادية	حكومية	ذكور	1	21	10	47%
12	اعدادية	حكومية	اناث	1	18	10	55%
13	متوسطة	حكومية	اناث	1	20	11	55%
14	ثانوية	اهليه	اناث	1	22	19	86%
15	ثانويه	اهليه	ذكور	1	21	19	90%
	المجموع			15	301	169	المتوسط=55%
					المتوسط=20	المتوسط=11	

من خلال الجدول أعلاه وجد الباحث ان عدد أجهزة الحاسوب الموجودة في هذه المدارس لا يتناسب مع عدد الطلبة الموجودين في كل صف ، حيث أن في كل صف عدد من الطلبة ما يقارب 40 طالبا او اكثر وأن متوسط أجهزة الحاسوب هو 20 جهازا وأن متوسط الأجهزة الصالحة للعمل هو 11 أي ان النسبة المئوية لأجهزة الحاسوب الصالحة للعمل هو 55%

2- أداة البحث:

أ. أجرى الباحث استبانة لعدد من مدرسي الحاسوب وعددهم 20 مدرسا ومدرسة في المحافظة حول تدريس الحاسوب وتم طرح أسئلة على كل منها وتم الإجابة عليها كما في الجدول رقم (3) أدناه.

الجدول رقم (3) استبانة تمثل اراء مدرسي الحاسوب:

ت	السؤال المطروح	الاجابة	النسبة المئوية
1	هل ان استخدام التعليم الالكتروني يساعد في تطوير أساليب وطرق التدريس؟	نعم	90%
		كلا	10%
2	هل تؤيد ادخال الحاسوب في المراحل غير المنتهية في المدارس الثانوية التي لا تدرس الحاسوب	نعم	90%
		كلا	10%
3	هل تؤيد ادخال الحاسوب كمادة أساسية في المراحل المنتهية كالثالث متوسط السادس الاعدادي	نعم	60%
		كلا	40%
4	هل تؤيد ان يبدأ تدريس الحاسوب من المدارس الابتدائية	نعم	80%
		كلا	20%
5	هل ترى ان استخدام التعليم الالكتروني يزيد او ينمي من مهارات الطلبة	نعم	100%
		كلا	-----
6	هل إن استخدام التعليم الالكتروني في التدريس يستثمر الوقت أم هو مضيعة للوقت	نعم	80%
		كلا	20%
7	هل هنالك اهتمام من وزارة التربية في تدريس مادة الحاسوب ام لا	نعم	30%
		كلا	70%

ب. أجرى الباحث استبانة لطلبة المدارس التي تدرس الحاسوب ضمن موادها التعليمية وعددهم (400) طالبا وطالبة . وكما في الجدول رقم (4) أدناه.

جدول (4) يمثل استبانة آراء طلبة المدارس التي تدرس الحاسوب.

ت	السؤال المطروح	الاجابة	النسبة المئوية
1	هل تعتقد ان التعليم الالكتروني يحقق معايير الجودة في التعليم الثانوي ؟	نعم	%90
		كلا	%10
2	اذ كان لديك جهاز حاسوب فهل تستخدم الحاسوب بشكل يومي؟	نعم	%30
		كلا	%70
3	هل تستخدم شبكة الانترنت ؟	نعم	%100
		كلا	----
4	اذا كنت من مستخدمي الانترنت هل تستخدمه بشكل يومي؟	نعم	%40
		كلا	%60
5	هل لديك الرغبة في تطوير مهاراتك في استخدام الحاسوب؟	نعم	%100
		كلا	-----
6	هل تحب درس الحاسوب؟	نعم	%100
		كلا	-----
7	هل تواجه صعوبة في فهم مادة الحاسوب؟	نعم	%30
		كلا	%70
8	هل استفدت من دراسة الحاسوب في حياتك اليومية؟	نعم	%100
		كلا	---
9	هل تجيد العمل على الحاسوب بشكل جيد؟	نعم	%80
		كلا	%20

ج. أجرى الباحث استبانة لعدد من طلبة المدارس التي لا تدرس الحاسوب ضمن موادها التعليمية وعددهم (400) طالبا وطالبة . وكما في الجدول رقم (5) أدناه.

جدول رقم (5) استبانة تمثل اراء طلبة المدارس التي لا تدرس مادة الحاسوب.

ت	السؤال المطروح	الاجابة	النسبة المئوية
1	هل ترغب بدراسة مادة الحاسوب ضمن المناهج التي تدرسها؟	نعم	%85
		كلا	%15
2	هل لديك فكرة عن دراسة مادة الحاسوب؟	نعم	%25
		كلا	%75
3	هل هنالك مشاكل واجهتها بسبب عدم دراسة مادة الحاسوب؟	نعم	%65
		كلا	%35
4	هل تعتقد ان دراسة مادة الحاسوب ستطور من مهاراتك الفكرية؟	نعم	%90
		كلا	%10
5	برأيك هل تحتاج كطالب في المرحلة الإعدادية الى استخدام الحاسوب؟	نعم	%95
		كلا	%5
6	هل لديك رغبة في الانتقال الى المدارس التي تدرس مادة الحاسوب؟	نعم	%80
		كلا	%20
7	هل استعملت الحاسوب او حاولت معرفة العمل عليه؟	نعم	%12
		كلا	%88

د. من خلال الاستبانة في الجداول الثلاثة اعلاه استنتج الباحث ان:

1- من خلال الجدول رقم (3) وجد الباحث ان هنالك رغبة حقيقية لدى مدرسي ومدرسات الحاسوب في محافظة الديوانية بتدريس مادة الحاسوب بشكل فعال واكثر تطور وأن اغلبهم يمتلك مهارات جيدة في استخدام الحاسوب ولو توفرت لهم الظروف الملائمة لأعدوا جيلا متميزا من الطلبة في استخدام الحاسوب، ولكن وجد الباحثان ان هنالك عدة مشاكل تقف عائقا امام هؤلاء المدرسين ومن ابرز هذه المشاكل هي عدم توفر المختبرات التي تحتوي على أجهزة حاسبات حديثة، وكثرة اعداد الطلبة في الصف الواحد، وعدم تحديث منهج الحاسوب وقلة الحصص المخصصة لدرس الحاسوب، ان كل هذه المشاكل اثرت بشكل كبير على التعليم بصورة عامة ووقفت عائقا امام عدم تطوير مهارات الطلبة في استخدام الحاسوب.

2- من خلال الجدول رقم (4) اعلاه وجد الباحث أن الطلبة الذين يدرسون مادة الحاسوب ضمن مناهجهم متفاعلين مع درس الحاسوب فهو درس يختلف عن باقي الدروس التقليدية، وذلك لأنه واحد من العلوم الحديثة لكونه ينمي مهاراتهم الفكرية والابداعية ويجعلهم يواكبون التطور الهائل الذي يشهده عصر التكنولوجيا والمعلوماتية، فهم يعملون على الحاسوب، ولكن ليس بالمستوى المطلوب، وذلك لوجود عدة أسباب تم ذكرها سابقا.

3- من خلال جدول رقم(5) اعلاه وجد الباحث ان نسبة 85% منهم لديهم رغبة حقيقية في دراسة مادة الحاسوب وذلك لعدة أسباب منها: انهم يرغبون في التعلم على استخدام الحاسوب، كونهم في مرحلة دراسية مقدمة واغلبهم لا يجيد العمل على الحاسوب لحد الان، وكما انهم سوف يدرسون مادة الحاسوب في المرحلة اللاحقة (المرحلة الجامعية) وهم بهذا الشكل لا يملكون اساسيات عن هذه المادة كما انهم سوف يحتاجون استخدام الحاسوب والانترنت بشكل مستمر .

الخاتمة:

لقد تناول هذا البحث جانب مهم من جوانب التعليم وهو كيفية توظيف التعليم الالكتروني وجعله مكملا للتعليم التقليدي وذلك لكون التعليم التقليدي يشوبه نوع من الملل وصعوبة الفهم اذا لم يقوم التدريسي باستخدام وسائل التعليم الالكتروني التي تجعل المتلقي اكثر تفاعلا مع الدروس ونحن الان في عام 2020 وفي هذه الازمة ازمة فايروس كورونا (COVID-19) بأمس الحاجة الى استخدام التعليم الالكتروني لجعل الطالب يتعلم وهو في بيته ، وهناك مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات في هذا البحث اهمها:

الاستنتاجات:

من خلال هذا البحث وجد الباحث أن افضل طريقة لجعل التعليم الثانوي اكثر جودة وفاعلية هي استخدام التعليم الالكتروني وذلك لعدة اسباب :

1- ان التعليم الالكتروني يشمل انماطا منها التعلم باستخدام الحاسوب الالكتروني ، و وسائل العرض الالكتروني والتعلم من خلال شبكة الانترنت وكذلك التعلم في بيئة افتراضية، وتوظيف تقنية التعلم عن بعد لما فيها من الفائدة الكبيرة للطلبة من خلال اعطائهم المحاضرات او تزويدهم بالمعلومات ، وللأساتذة من خلال اقامة الورش والندوات الالكترونية.

2- ان التطور الهائل الذي يشهده العالم اليوم اساسه منطلق من الاعتماد على التكنولوجيا التي اساسها هو استخدام الحاسوب والتعليم الالكتروني، فلابد لبلدنا العراق و خصوصا وزارة التربية والتعليم العالي الاهتمام بهذا النوع من التعليم الذي يعتبر مفتاحا للتطور ونقله نوعية في مجال العلم والمعرفة.

3- ان التعليم التقليدي يشوبه نوع من الملل لدى الطلبة ولذلك فهم يتطلعون الى تعليم اكثر تطور وخصوصا وهم يشاهدون الانفتاح في العالم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

من خلال الدراسة حول توظيف التعليم الالكتروني لتجويد التعليم الثانوي في العراق يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات وهي:

1-يرجى الاهتمام بالتعليم الالكتروني المتمثل بالتعليم باستخدام الحاسوب في العراق لكونه واحد من اهم المتطلبات لجعل التعليم اكثر جودة وفاعلية وان هذا الاهتمام يتمثل بعدة جوانب منها صيانة المختبرات الموجودة في المدارس الثانوية وانشاء مختبرات حديثة في المدارس الثانوية التي لا تحتوي على مختبرات حاسوب لكي يصبح الحاسوب يدرس في كل المدارس الثانوي في العراق.

2-ضرورة تحديث منهج الحاسوب حيث ان المنهج الذي يدرس حاليا هو منهج قديم لم يحدث منذ سنوات عديدة ، وأن الحاسوب في تطور سريع ،لذلك هناك حاجة ماسة لتحديث المنهج وجعله مواكبا للتطور .

3- انشاء موقع الكتروني لكل مدرسة لكي يستطيع الطالب من مشاهدة درجاته ومهامه عبر الانترنت وكذلك واستثمار التخاطب الالكتروني بين المدرسة ومديريات التربية وبين الطلبة واساتذتهم ويمكن كذلك اوليا الامور من متابعة ابنائهم عن طريق هذا الموقع الالكتروني من خلال اعطاء اسم دخول وكلمة سر خاصة لكل طالب.

4-يرجى تخصيص اموال اضافية لوزارة التربية لغرض الاهتمام بالتعليم الالكتروني وانشاء مختبرات متطورة تحتوي على اجهزة حاسوب حديثة.

5-ضرورة تأهيل وتدريب الكوادر التدريسية ولتكن عن طريق مؤتمرات او ندوات او ورش تخصص مواضيع حديثة ومتطورة في مجال الحاسوب وليس ندوات تقليدية .



المصادر

- 1- المازن حسام محمد، 2004، مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الالكتروني والشبكي لبناء مجتمع المعلوماتية العربي رؤية مستقبلية، ص18-29.
- 2- المحيسن، ابراهيم عبد الله ، 2002، التعليم الالكتروني ترف ام ضرورة، مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، ص11-22.
- 3-السلامة عبد الحافظ محمد، 2005، اثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ص190-170.

References

1. Al-Mazen. Hussam Mohammed, 2004, Our educational curricula and e-learning and network technology for building the Arab information society are a future vision, P:18-29.
2. Al-Muhaisen, Ibrahim Abdullah , 2002, E-learning is luxury or necessity, future school, King Saud University, P: 11-22.
3. Al-Salama Abdul Hafiz Muhammad, 2005, The effect of using the internet on the academic achievement of Al-Quds Open University students, Riyadh. Journal of Educational and Psychological Sciences, P: 170-190.
4. Callaway, Judith Ann , 2015, An interactive multimedia computer package on photosynthesis for hi school students based on a matrix of cognitive and learning styles, P: 295-301.
5. Durkin, R. J, 2016, Experiential learning in engineering technology: A case study on problem solving in project-based learning at the undergraduate level, Journal of Engineering Technology, P:22-33.
6. Edwards. S, 2005, Identifying the factors that influence computer use in the early childhood classroom, Australasian Journal of Educational Technology, P:21-29.
7. Jonassen, David Peck, Kyle, Wilson Brent, 2009, Learning with Technology: Constructivist Perspective, Prentice Hall, P:15-19.
8. Sterling J. Gray, 2011, The effect of simulation software on students attitudes and understanding in introductory statistics, Journal of Computer Mathematics and Science Teaching P: 51- 55.
9. Watkins G, 2009, Effects of cd rom instructions on achievement and Attitudes, P: 571-589.